تدريبات مقترحة لتذليل الصعوبات الأدائية بصوناتا باول هيندميت للكونترباص والبيانو "دراسة تحليلية"

كريم محمد واصف محمد عبد المنعم*

مقدمة

شهد القرن العشرين إتجاه الكثير من المؤلفين المعاصرين الى تأليف العديد من المؤلفات الموسيقية لآلة الكونترباص فى محاوله منهم لأستكشاف الوان صوتية جديدة، وقد أتسمت أعمالهم بالجرأة والحداثة مثل أستخدام النغمات التوافقية الهارمونية بكثرة وأستخدام العفق المزدوج بأشكال مختلفة وأستخدام أنواع مختلفة من النبر وأستخدام آلة الكونترباص كآلة إيقاعية والمزج بين صوت آلة الكونترباص وصوت العازف وأستخدام طرق ضبط جديدة ومبتكرة.

ويهتم هذا البحث بالدراسة التحليلية لعينة من أبرز مؤلفات آلة الكونترباص المعاصرة بالقرن العشرين وهى صوناتا الكونترباص والبيانو للمؤلف الألمانى باول هيندميت Paul Hindemith (١٨٩٥-١٩٦٣) وتحليل أهم أساليب الأداء التى تحتويها كذلك إقتراح بعض التدريبات ووضع تقويس وترقيمات أصابع مقترحة من الباحث لتذليل الكثير من الصعوبات الأدائية التى قد تواجه العازف أثناء دراسته لعينة البحث.

وقد ظهرت **عدة دراسات** تناولت مؤلفات آلة الكونترباص فى القرن العشرين منها على سبيل المثال دراسه بعنوان "**الدراسات المعاصرة لآلة الكونترباص**"(١) تناولت تلك الدراسة فى أحد فصولها التقنيات المستحدثة فى المؤلفات المعاصرة لآلة الكونترباص مثل توظيف النغمات التوافقية الهارمونية الطبيعية والأصطناعية وأستخدام الموازين المتغيرة، ودراسة أخرى بعنوان "**تقنيات الأداء فى مؤلفات القرن العشرين لآلة الكونترباص عند كلٍّ من نينو روتا و إدوارد توبن**"(٢) تناولت تلك الدراسة فى أحد فصولها التقنيات المعاصرة بمؤلفات القرن العشرين لآلة

---

* مدرس دكتور بكلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان.

(1) Alexis Dupont Valk, *Contemporary Etudes for the Double Bass*, D.A, Ball State University, U.S.A, 1978.

(٢) كريم محمد واصف محمد: '' تقنيات الأداء فى مؤلفات القرن العشرين لآلة الكونترباص عند كلٍّ من نينو روتا و إدوارد توبن – دراسة تحليلية مقارنة '' رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ٢٠١٤م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكونترباص مثل إستحداث طرق مختلفة فى ضبط الأوتار وأستخدام أساليب متنوعة من النبر، وأستخدام آلة الكونترباص كآلة إيقاعية، **ويرى الباحث** أن تلك الدراسات مرتبطة بموضوع البحث بشكل كبير.

مشكلـة البحـث:

نظراً لأن العديد من مؤلفات آلة الكونترباص بالقرن العشرين قد كُتبت بواسطة مؤلفين غير عازفين للآلة فإنها تحتاج تفهم لأسلوب تأليفها، وتوضيح أهم تقنيات الأداء التى تحتويها وتذليل صعوباتها الأدائية وذلك حتى يتثنى للعازف أدائها بشكل يراعى إمكانات آلة الكونترباص التكنيكية والتعبيرية.

أهـداف البحـث:

١. الدراسة التحليلية لصوناتا هيندميت لآلة الكونترباص والبيانو لإستنباط أهم تقنيات الأداء المستخدمة فيها.
٢. أقتراح بعض الإرشادات المتمثلة فى (التدريبات وترقيمات الأصابع والتقويس) وذلك لتذليل الصعوبات الأدائية بها.

أهميـة البحـث:

تكمن أهمية هذا البحث فى التعرف على أهم التطورات التقنية التى أدخلت على أسلوب الكتابة لآلة الكونترباص فى القرن العشرين، وذلك من خلال الدراسة التحليلية لصوناتا هيندميت ووضع إرشادات مقترحة من الباحث لتذليل الصعوبات الأدائية، مما يسهم ذلك فى تعميق فهم الدارسين للتقنيات الفنية الحديثة لآلة الكونترباص.

أسئلـة البحـث:

١. ما هى أهم أساليب الأداء فى صوناتا باول هيندميت للكونترباص والبيانو؟
٢. ما هى الأرشادات التى يمكن أن تسهم فى تذليل الصعوبات الأدائية بصوناتا باول هيندميت للكونترباص والبيانو؟

حدود البحث:

الولايات المتحدة الأمريكية – منتصف القرن العشرين بالتحديد عام ١٩٤٩.

إجراءات البحث:

- **منهج البحث:** يتبع هذا البحث المنهج الوصفى التحليلى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **عينة البحث:** صوناتا باول هيندميت للكونترباص والبيانو.
- **أدوات البحث:** المدونة الموسيقية والإسطوانة الخاصة بعينة البحث، إستمارة تحليل للعنصرين البنائى والأدائى.

مصطلحات البحث:

- **صوناتا Sonata (It, Eng) Sonate (Fr):** قالب موسيقى آلى تؤديه آلة واحدة كاملة الهارمونى كالبيانو أو الهاربسيكورد، أو آلة أخرى وترية أو نفخ بمصاحبة البيانو وتتكون الصوناتا عادةً من ثلاثة او أربعة أقسام تختلف كلاً منها عن الأخرى فى السرعة والزمن والطابع.[١]
- **النغمات أو الأصوات التوافقية Sons Harmoniques (Fr) Harmonics Series (Eng) Suoni Armonici (It):** سلسلة النغمات التوافقية هى نغمات طبيعية تصاحب النغمة الأساسية، فعندما يحدث صوت ذو درجة معينة يكون مصحوباً فى نفس الوقت بسلسلة صاعدة من النغمات تزيد عليها فى الدرجة وتقل عنها فى الشدة، وتحدث هذه الأصوات من تذبذب الأوتار فى الآلات الوترية أو إهتزاز الأعمدة الهوائية فى آلات النفخ، ويخضع تسلسل هذه النغمات لنظام طبيعى بالغ الدقة ليس للأنسان دخل فى حدوثها او ترتيب تسلسلها، وهذه النغمات لا تميزها الأذن العادية ولكن توجد طرق فنية لتحديدها.[٢]

ينقسم البحث إلى شقين : **الشق الأول** يختص **بالإطار النظرى**، ويتضمن عرض السيرة الذاتية للمؤلف الألمانى باول هيندميت وأسلوبه الموسيقى والأسباب والظروف التى دفعته لتأليف صوناتا لآلة الكونترباص والبيانو، أما **الشق الثانى** فيختص **بالإطار التطبيقى**، وفيه يتم تحليل عينة البحث تحليل عام ويشمل كافة العناصر الموسيقية المختلفة مثل (المقام – السرعة – الميزان – النطاق الصوتى لحركات المؤلفة) ثم تحليل الأداء ويشمل (ضبط الأوتار – النطاق الصوتى للمؤلفة – مهارات الأداء الخاصة باليد اليسرى واليمنى – الأداء التعبيرى).

---

[١] أحمد بيومى: ''القاموس الموسيقى'' وزارة الثقافة، المركز الثقافى القومى، دار الأوبرا المصرية، القاهرة، ١٩٨٧م، ٣٨٣.

[٢] المرجع السابق، ٣٨٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإطار النظرى للبحث

باول هيندميت (نشأته – حياتـه) Paul Hindemith

وُلد باول هيندميت فى السادس عشر من نوفمبر عام ١٨٩٥ ببلدة هاناو (Hanau) بالقرب من مدينة فرانكفورت بألمانيا، وفى عام ١٩٠٧ التحق هيندميت بكونسيرفتوار هوك (Hoch Conservatory) وهناك درس آلة الكمان على يد العازف النمساوى أدولف ريبنر (١٨٧٦–١٩٦٧) Adolf Rebner، وفى عام ١٩١٢ بدأ هيندميت فى دراسة القيادة والتأليف الموسيقى على يد كلاً من المؤلف الألمانى أرنولد مندلسون (١٨٥٥–١٩٣٣) Arnold Mendelssohn، والمؤلف والقائد الألمانى برنارد سيكلس (١٨٧٢–١٩٣٤) Bernhard Sekles.

إشتهر هيندميت بموهبته فى العزف على العديد من الآلات الموسيقية مثل والفيولا والبيانو والكلارينت وذلك بالأضافة الى آلة الكمان، وفى عام ١٩١٥ أصبح هيندميت عازف الكمان الثانى فى رباعى ريبنر الوترى (Rebner String Quartet) ثم أتجه الى عزف آلة الفيولا بناء على طلبه، وفى نفس العام شغل هيندميت منصب مساعد رائد فى أوركسترا أوبرا فرانكفورت (Frankfurt Opera Orchestra)، الى أن ترقى لوظيفة رائد للأوركسترا عام ١٩١٧.

فى عام ١٩١٧ استدعى هيندميت الى الخدمة العسكرية فى الجيش الألمانى وقضى معظم أوقاته فى فرقة موسيقية عسكرية، وقد أتاحت له هذه الفترة تأليف العديد من الأعمال الموسيقية المختلفة، وبعد إنتهاء الحرب عاد مرة اخرى الى رباعى ريبنر الوترى.[١]

فى عام ١٩٢١ أسس هيندميت رباعى آمار الوترى (Amar Quartet) ولعب فيه على آلة الفيولا، وقدم من خلاله العديد من الحفلات الموسيقية فى مختلف أنحاء أوربا، وأستطاع من خلال هذا الرباعى تقديم العديد من المؤلفات الكلاسيكية والمعاصرة إلا ان هذا الرباعى قد توقف فى عام ١٩٢٩ حيث لم يتمكن هيندميت من تخصيص الوقت الكافى له. وفى عام ١٩٢٢ عرضت له بعض مؤلفاته فى المهرجان الدولى للموسيقى المعاصرة فى سالزبورج* وقد لاقت مؤلفاته استحسان الجمهور والنقاد. وفى العام التالى أُسند اليه تنظيم مهرجان دوناوشينغن للموسيقى المعاصرة فى ألمانيا** وقد أتاحت له هذه الفرصة تقديم الكثير من المؤلفات الموسيقية للعديد من المؤلفين المعاصرين أمثال المؤلف النمساوى أرنولد شونبيرج (١٨٧٤–١٩٥١) Arnold Schoenberg، والمؤلف النمساوى أنطون ويبرن (١٨٨٣–١٩٤٥) Anton Webern.

([1]) http://www.hindemith.info/en/life-work/

* The International Society for Contemporary Music (ISCM).

** Donaueschingen Festival (German*: Donaueschinger Musiktage*).

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

وفى عام ١٩٢٧ شغل هيندميت منصب أستاذ التأليف الموسيقى بجامعة برلين للفنون (Berlin University of the Arts) وقد أتاح له هذا المنصب التعامل مع الكثير من الطلاب الموهوبين ومن تجربته هذه تمكن من تأليف كتاب فن التأليف الموسيقى (Unterweisung im Tonsatz).

فى ثلاثينيات القرن العشرين قام هيندميت بزيارة القاهرة وعدة زيارات الى أنقرة وهناك أسند له تطوير نظام التعليم الموسيقى التركى من خلال وضع خطة تعليمية موسيقية شاملة بدءاً من مرحلة التعليم الأبتدائى ونهايتاً بمرحلة التعليم العالى الخاص بإعداد معلمى التربية الموسيقية، كذلك رعاية المتفوقين موسيقياً وتأهيلهم للتدريس والتأليف الموسيقى. وبنهاية هذا العقد قام هيندميت بعدة جولات موسيقية فى الولايات المتحدة الأمريكية وذلك كعازف منفرد لآلتى الفيولا والفيولا دا مورا (Viola d'amore).

فى عام ١٩٣٨ سافر هيندميت الى سويسرا نتيجة للضغوط التى تعرض لها من نظام الحكم النازى آنذاك، وفى عام ١٩٤٠ هاجر الى الولايات المتحدة الأمريكية وهناك قام بتدريس التأليف الموسيقى فى العديد من الجامعات الأمريكية مثل جامعة ييل (Yale University) وجامعة بافالو (University at Buffalo) وجامعة كورنيل (Cornell University) ودرس على يده العديد من الطلاب البارزين لاحقاً أمثال لوكاس فوس (١٩٢٢-٢٠٠٩) Lukas Foss، جراهام جورج (١٩١٢-١٩٩٣) Graham George، ميل باول (١٩٢٣-١٩٩٨) Mel Powell، هانز أوتى (١٩٢٦-٢٠٠٧) Hans Otte، كذلك قام هيندميت بألقاء العديد من المحاضرات فى ملتقى تشارلز إليوت نورتون بجامعة هارفارد،* وفى عام ١٩٤٦ حصل هيندميت على الجنسية الأمريكية.

فى عام ١٩٥٣ أستقر هيندميت فى سويسرا وقام بالتدريس فى العديد من الجامعات بزيورخ، وأهتم فى هذا المرحلة العمرية بتأليف وقيادة وتسجيل العديد من مؤلفاته الموسيقية،

* تشارلز إيليوت نورتون (Charles Eliot Norton Lectures, Harvard University): صالون ثقافى يقام بشكل سنوى فى جامعة هارفارد، تأسس عام ١٩٢٥ ويتم من خلاله القاء سلسلة من المحاضرات تتناول قضايا لها علاقة بالفنون والآداب مثل الشعر والموسيقى والفنون الجميلة، وتم تسميته بهذا الاسم نسبة إلى المؤلف الأمريكى والناقد الإجتماعى الأمريكى تشارلز إيليوت نورتون (١٨٢٧-١٩٠٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفى نوفمبر من عام ١٩٦٣ مرض هيندميت وتم نقله الى فرانكفورت حيث توفى فى ٢٨ ديسمبر عام ١٩٦٣ عن عمر يناهز ٦٨ عام بعد حياة حافلة بالعطاء.[١]

صوناتا هيندميت للكونترباص والبيانو

قام باول هيندميت بتأليف صوناتا الكونترباص والبيانو فى ١٧-١٨ أغسطس من عام ١٩٤٩ بمدينة تاوس باولاية نيومكسيكو (Taos, New Mexico) وذلك بتكليف من دار النشر الموسيقية شوت (Schott & Co. Ltd) وفى أبريل من عام ١٩٥٠ عُرضت لأول مرة فى فيننا بواسطة رائد مجموعة الكونترباص بأوركسترا فيينا الفيلهارمونى أوتو روم (١٩٠٦-١٩٧٩) Otto Rühm وعازف البيانو النمساوى جيرهارد روم (١٩٣٠) Gerhard Rühm.

وفى ٦ مايو من عام ١٩٥١ عُرضت الصوناتا لأول مرة بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك بجامعة إلينوى للموسيقى (University of Illinois of Music) بواسطة عازف الكونترباص الامريكى فيليس إدواردز Phyllis Edwards وعازف البيانو الامريكى جورج هنتر George Hunter، وفى عام ١٩٥١ تم عرضها لأول مرة بالمملكة المتحدة وذلك خلال فعاليات أوركسترا الشباب الفيلهارمونى بليفربول (Liverpool Philharmonic Youth Orchestra) بواسطة عازف الكونترباص البريطانى روى واتسون (١٩٢٣-٢٠٠٩) Roy Watson وعازف البيانو البريطانى هوبيرت دوكس (١٩١٦-٢٠١٢) Hubert Dawkes.

وتعتبر هذه المؤلفة من أبرز الأعمال فى ريبرتوار آلة الكونترباص المعاصر وتكمن أهميتها بأعتبارها من أوائل الأعمال بالقرن العشرين التى يتم تأليفها من قِبل مؤلف عالمى بمكانة هيندميت مما ساهم ذلك فى تحفيزه للعديد من المؤلفين فى القرن العشرين على التأليف لآلة الكونترباص.

الإطار التطبيقى للبحث

تعتبر صوناتا هيندميت للكونترباص والبيانو من أبرز مؤلفات آلة الكونترباص بالقرن العشرين وذلك لما تشمله على العديد من التقنيات الأدائية الهامة، مما يؤهلها لأن تعتبر من أهم المؤلفات المتداولة بالدراسة والأداء فى المعاهد الموسيقية المتخصصة وذلك من قبل عازفى آلة الكونترباص المحترفين.

([1]) Giselher Schubert, "Paul Hindemith" *The New Groves Dictionary of Music and Musicians*. Vol.11, Second Edition, Editor Sadie Stanley, (New York: Oxford University Press, 2001), 523-524.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أسلوب التحليل المتّبع

أولاً: التحليل العام يتناول تحليل العناصر الموسيقية، ويشتمل على:

(المقام – السرعة – الميزان – النطاق الصوتى لحركات المؤلفة)

ثانياً: تحليل الأداء ويشتمل على العناصر التالية:

١. **ضبط الأوتار**

٢. **النطاق الصوتى للمؤلفة**

٣. **مهارات الأداء الخاصة باليد اليسرى، وتشمل:**

(الحليات – السلالم – الأربيچات – النغمات المزدوجة – التآلفات – النغمات التوافقية الهارمونية – التقسيمات الأيقاعية الغير منتظمة).

٤. **مهارات الأداء الخاصة باليد اليمنى، وتشمل:**

(العزف بقوس متصل – العزف بقوس منفصل – العزف بقوس متقطع – العزف بقوس متنوع – النبر – العزف بالقرب من الفرسة).

٥. **الأداء التعبيرى ويشمل:**

(السرعة – ظلال الأداء)

التحليل العام

الحركة الأولى

- **المقام:** لا الصغير
- **السرعة:** معتدل السرعة Allegretto
- **الميزان:** متغير 2 3 5 6 3 7
- **النطاق الصوتى** 2 2 4 4 4 4

بدأ النطاق الصوتى من نغمة (لا٢) وحتى نغمة (صول٦)، ويتميز النطاق الصوتى للحركة الأولى بأنه نطاق مُتّسع حيث يشمل على أثنين أوكتاف وسابعة صغيرة، كذلك أستعان هيندميت بالعديد من النغمات التوافقية الطبيعية (*Natural Harmonics*) من خلال لمس بعض النغمات لتصدر ناتج صوتى مسموع على بُعد أوكتاف وخامسة تامة صاعدة وذلك بهدف الحصول على أحدّ الأصوات الممكنة، وقد

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

امتد النطاق الصوتى للحركة الأولى بإستخدام النغمات التوافقية الطبيعية حتى نغمة (سى١).

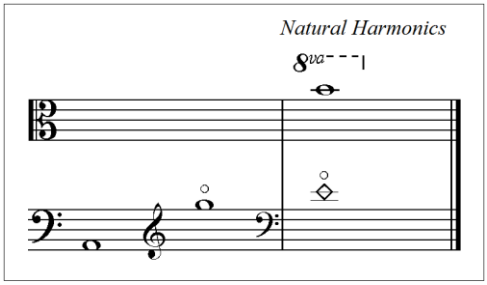

شكل رقم (١)

النطاق الصوتى للحركة الأولى

الحركة الثانية

- **المقام:** صول الكبير
- **السرعة:** سريع بحيوية ونشاط Allegro assai
- **الميزان:** متغير $\frac{3}{4}\ \frac{2}{4}$
- **النطاق الصوتى للحركة الثانية:**

بدأ النطاق الصوتى من نغمة (صول٢) وحتى نغمة (رى١)، ويتميز النطاق الصوتى للحركة الثانية بأنه نطاق مُتّسع حيث يشمل على أثنين أوكتاف وخامسة تامة.

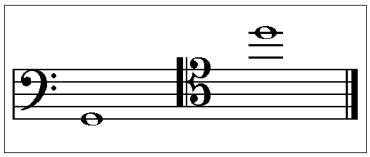

شكل رقم (٢)

النطاق الصوتى للحركة الثانية

الحركة الثالثة

- **المقام:** لا الصغير
- **السرعة:** تنقسم الى ثلاثة أقسام مختلفة السرعة على النحو التالى:
  - شديد البطء Molto Adagio
  - أسلوب أداء حر (ريسيتاتيف) Rezitativo
  - معتدل السرعة بغنائية Lied. Allegretto grazioso
- **الميزان:** متغير $\frac{3}{8}\ \frac{2}{8}\ \frac{2}{4}\ \frac{5}{16}\ \frac{1}{8}\ \frac{3}{4}\ \frac{2}{2}$

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **النطاق الصوتى للحركة الثالثة:**

بدأ النطاق الصوتى من نغمة (مى٢) وحتى نغمة (مى١)، ويتميز النطاق الصوتى للحركة الثالثة بأنه نطاق مُتّسع حيث يشمل على ثلاثة أوكتاف.

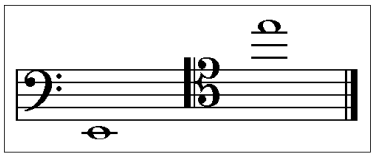

شكل رقم (٣)

النطاق الصوتى للحركة الثالثة

تحليل الأداء، ويشتمل على العناصر التالية:

أولاً: ضبط الأوتار

قام هيندميت بأستخدام التسوية المنفردة (Solo Tuning) فى ضبط الأوتار، وتعتمد هذه الطريقة على أستخدام العازف للتسوية الأوركسترالية فى التدريب حيث يكون الناتج السمعى فى سلم لا الكبير وعند الأداء مع المصاحب (آلة البيانو) يتم رفع الأوتار درجة صوتية وبالتالى يصبح الناتج السّمعى للمؤلفة فى سلم سى الكبير، وهو ما يُتّبع عادة فى الأعمال المنفردة وذلك بهدف تحسين نوعية الصوت الصادر من الآلة.

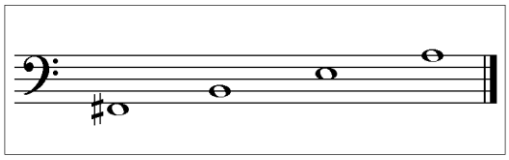

شكل رقم (٤)

التسوية المنفردة للأوتار

ثانياً: النطاق الصوتى للمؤلفة

بدأ النطاق الصوتى للمؤلفة من نغمة (مى٢) وحتى نغمة (صول١)، ويتميز النطاق الصوتى للمؤلفة بأنه نطاق مُتّسع حيث يشمل على ثلاثة أوكتاف وثالثة صغيرة، كذلك أستعان هيندميت بالعديد من النغمات التوافقية الطبيعية بحيث أمتد النطاق الصوتى حتى نغمة (سى١).

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

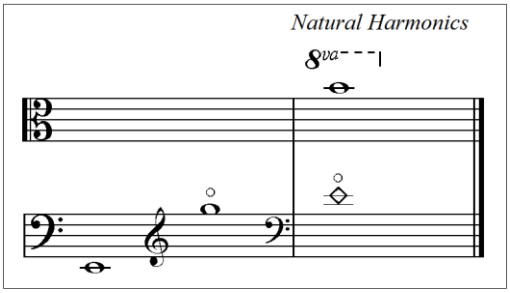

شكل رقم (٥)

النطاق الصوتى للمؤلفة

ثالثاً: مهارات الأداء الخاصة باليد اليسرى وتشمل:

أ. **الحليات Ornaments**

يرى الباحث أن صعوبة أداء الحليات يتمثل فى مدى التزام العازف بأدائها فى زمنها الصحيح، لذا أهتم الباحث بتوضيح طريقة الأداء وأقتراح التقويس وترقيم الأصابع المناسب.

- **حلية الزغردة Trill**

أستخدم هيندميت حلية الزغردة فى الحركة الأولى والثالثة، حيث ظهرت فى موضعين:

١. ظهرت حلية الزغردة فى الحركة الأولى على زمن البلانش بمازورة (٨١)، ويقترح الباحث التقويس وترقيم الأصابع التالى لتذليل الصعوبات الأدائية.

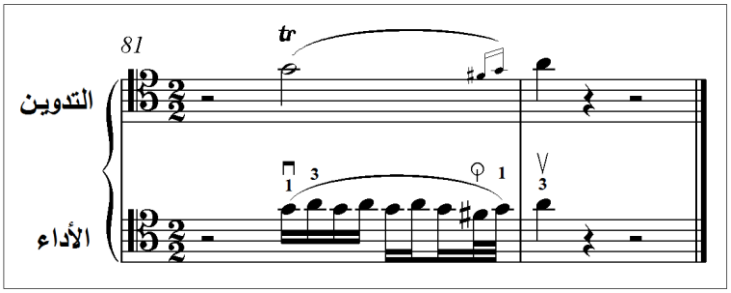

شكل رقم (٦)

حلية الزغردة بمازورة (٨١) – طريقة التدوين وكيفية الأداء

٢. ظهرت حلية الزغردة فى الحركة الأولى على زمن النوار بالضلع الرابع بمازورة (٩٨)، ويقترح الباحث أداء حلية الزغردة بأحدى الطريقتين الآتيتين، **الطريقة الأولى** تتمثل فى أداء حلية الزغردة على إيقاع الخمسية حين إذن يبدأ عزفها من نغمة (رى)، اما **الطريقة الثانية** فتتمثل فى أدائها على إيقاع السدسية حين إذن يبدأ عزفها من نغمة (مى^{b})، كذلك يقترح الباحث التقويس وترقيم الأصابع التالى لتذليل الصعوبات الأدائية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

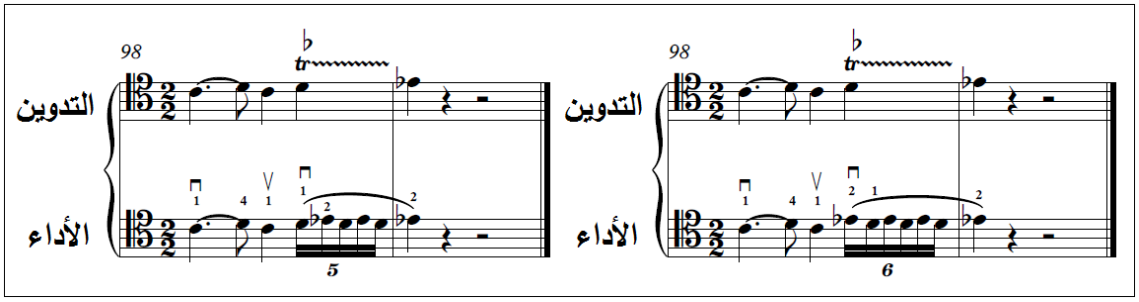

شكل رقم (٧)

حلية الزغردة بمازورة (٩٨) – طريقة التدوين وكيفية الأداء

٣. ظهرت حلية الزغردة فى الحركة الثالثة على زمن النوار بمازورة (١١٨)، ويقترح الباحث تقويسين وترقيمين للأصابع وذلك لتذليل الصعوبات الأدائية.

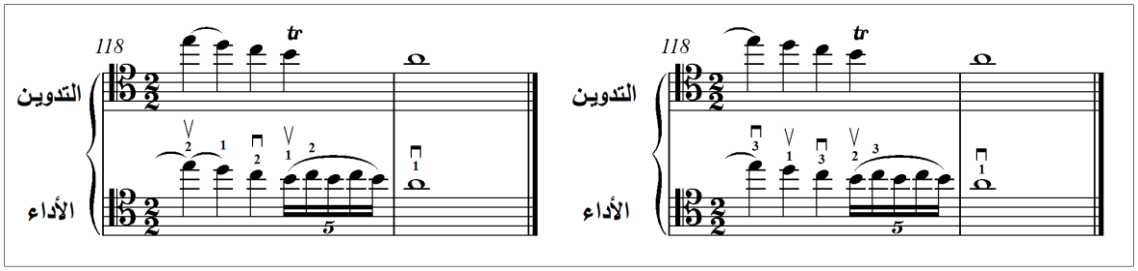

شكل رقم (٨)

حلية الزغردة بمازورة (١١٨) – طريقة التدوين وكيفية الأداء

- **حلية الأربيجيو Arpeggio**

من مازورة ١٠٢[١]–١٠٣[٤] ظهرت حلية الأربيجيو بالحركة الثالثة على زمن الكروش والنوار، وجائت على هيئة نبر وتؤدى بأصبع الأبهام بشكل متتالى من النغمات الغليظة الى النغمات الحادة، ويقترح الباحث ترقيم الأصابع التالى لتذليل الصعوبات الأدائية.

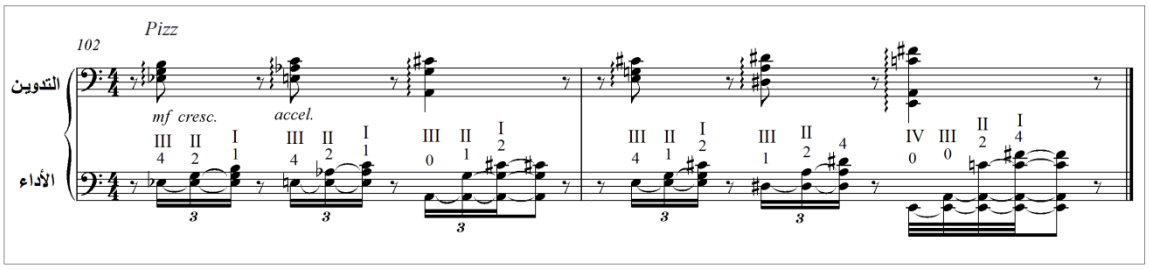

شكل رقم (٩)

حلية الأربيجيو من مازورة ١٠٢[١]–١٠٣[٤] – طريقة التدوين وكيفية الأداء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. السلالم Scales

من مازورة ٥٥[١]–٦٥[٢] التيمة اللحنية قائمة على سيكونس على بُعد مسافة رابعة تامة صاعدة ونطاقها الصوتى سادسة صغيرة، ويقترح الباحث تقويس وترقيم الأصابع التالى لتذليل صعوبتها الأدائية كذلك يقترح الباحث تدريب قد يساعد العازف على أداء هذه الفقرة بسهولة ويُسر.

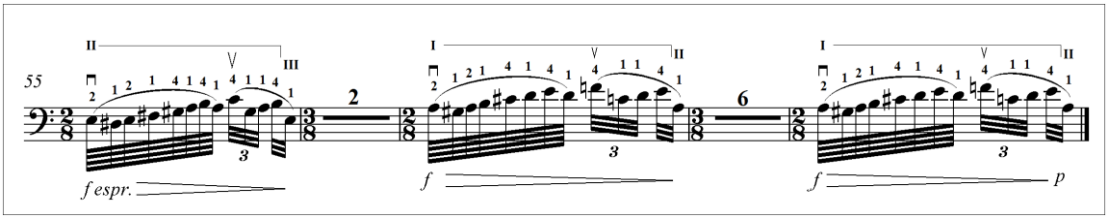

شكل رقم (١٠)

التتابعات السلّمية من مازورة ٥٥[١]–٦٥[٢]

شكل رقم (١١)

تدريب من اقتراح الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج. **الأربيجات Arpeggios**

- من مازورة ٣٤[١]–٣٥[٢] بالحركة الثانية التيمة اللحنية قائمة على أربيج هابط والنطاق الصوتى لها أثنين أوكتاف، وتكرر هذه التيمة مرة أخرى من مازورة ٤٨[١]–٤٩[٢]، ويقترح الباحث ترقيم الأصابع التالى لتذليل الصعوبات الأدائية.

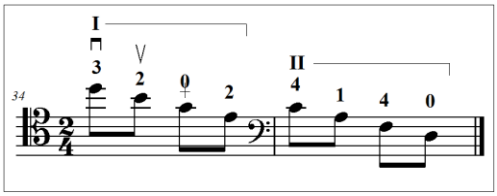

شكل رقم (١٢)

الأربيجات من مازورة ٣٤[١]–٣٥[٢]

د. **النغمات المزدوجة Double stops**

- من أناكروز ٦٩–٧٦[١] بالحركة الثالثة عفق مزدوج على بُعد أوكتافات ما بين وتر مطلق ووتر معفوق، ثم عفق مزدوج ما بين وتر مطلق ووتر معفوق لذات النغمة (نغمة صول١) وذلك بمازورة ٧٠[١] و ٧٥[٢]، ويقترح الباحث التقويس وترقيم الأصابع التالى لتذليل الصعوبات الأدائية، كذلك يقترح الباحث تدريب قد يساعد العازف على أداء هذه الفقرة بسهولة ويُسر.

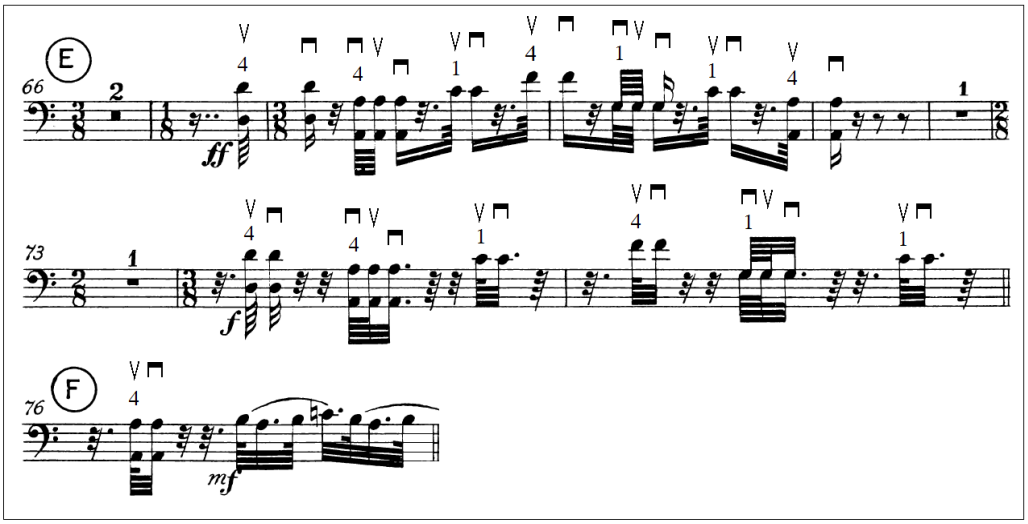

شكل رقم (١٣)

العفق المزدوج من أناكروز ٦٩–٧٦[١]

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

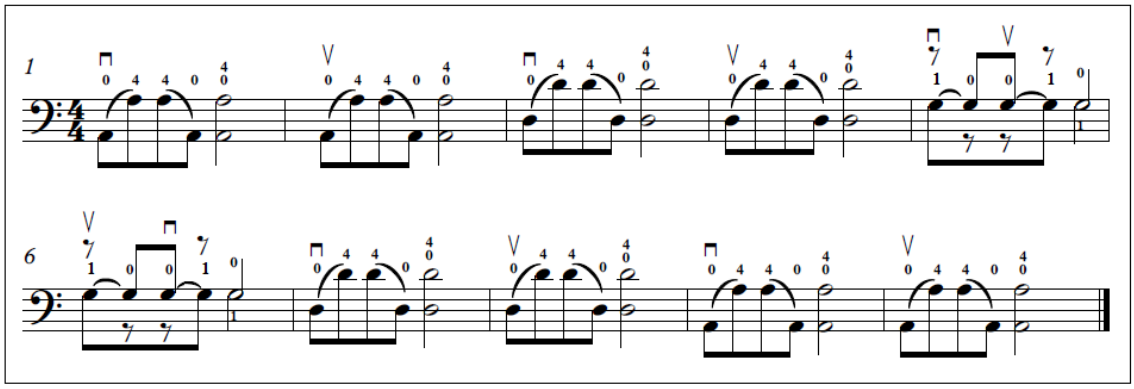

شكل رقم (١٤)

تدريب من اقتراح الباحث

هـ. التآلفات Chords

- من مازورة ١٠٢'-١٠٣٤ بالحركة الثالثة تآلفات ثلاثية ورباعية وقد مزج فيها هيندميت مابين النبر وحلية الأربيجيو وتؤدى بأصبع الأبهام، ويقترح الباحث ترقيم الأصابع التالى.

شكل رقم (١٥)

التآلفات من مازورة ١٠٢'-١٠٣٤

- مازورة ١٣٨ بالحركة الثالثة يؤدى التآلف الهارمونى الثلاثى بقوس هابط، ويجب أن يقوم العازف بأداء نغمة (لا٢) بمفردها أولاً ثم أداء نغمتى (دو#-لا) معاً، ويقترح الباحث ترقيم الأصابع التالى حتى يتثنى للعازف أدائه بشكل صحيح.

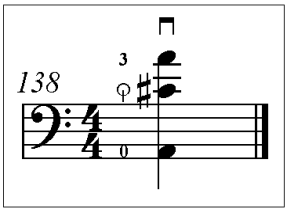

شكل رقم (١٦)

التآلف بمازورة ١٣٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و. **النغمات التوافقية الهارمونية Harmonics**

- من مازورة ٥٥[١]–٦٣[١] بالحركة الأولى أستخدم هيندميت النغمات التوافقية الطبيعية بشكل تام، وتعتمد هذه الفقرة بالكامل على قيام العازف بلمس نغمات الخط اللحنى السفلى والمشار اليها على النحو التالى (٥) لتصدر ناتج صوتى مسموع على بُعد مسافتى خامسة تامة او أوكتاف بالخط اللحنى العلوى، ويتطلب أداء هذه الفقرة من العازف نعومة وسلاسة فى الأداء لتلافى خشونة الصوت والأتجاه بالقوس قليلاً بالقرب من القنطرة، ويقترح الباحث تقويس وترقيم الأصابع التالى لتذليل صعوباتها الأدائية.

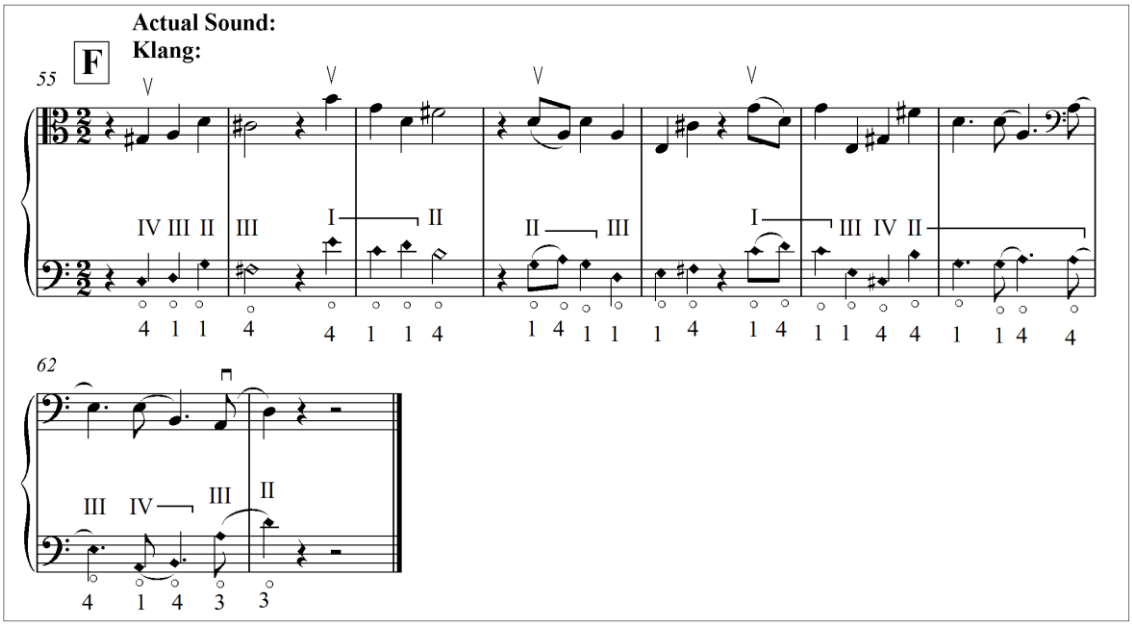

شكل رقم (١٧)

النغمات التوافقية الهارمونية من مازورة ٥٥[١]–٦٣[١]

كذلك يقترح الباحث ترقيم أصابع آخر يصدر نفس الناتج الصوتى المطلوب، ويهدف الباحث من خلاله الى تلافى الأنتقال بين الأوضاع المختلفة بكثرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

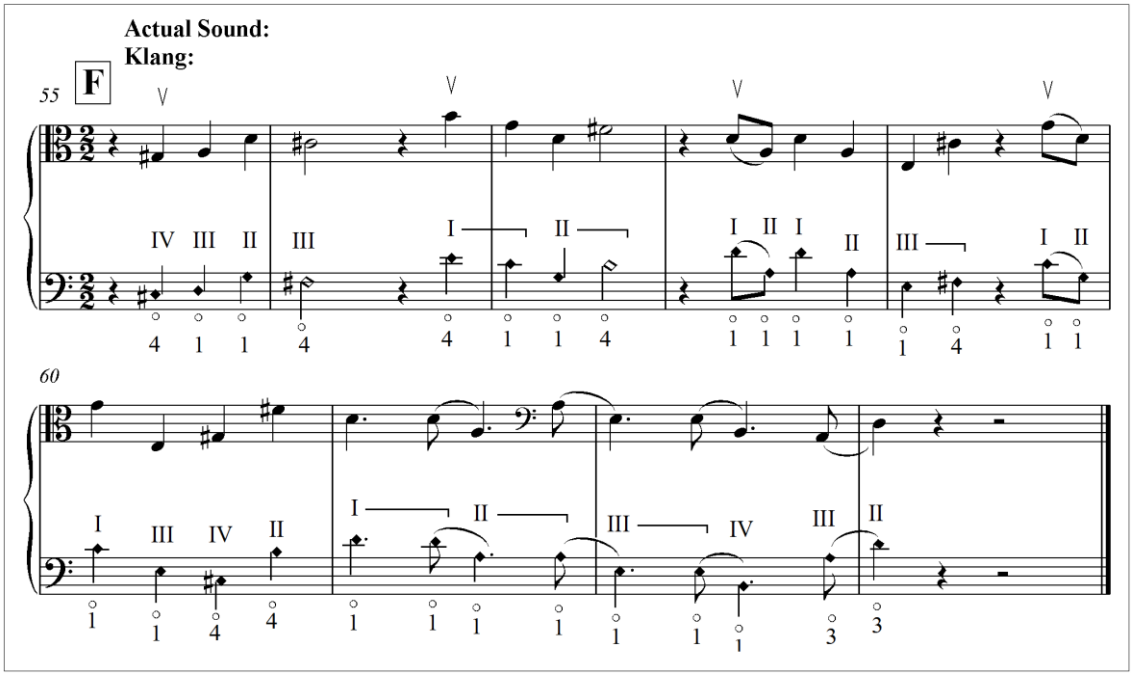

شكل رقم (١٨)

النغمات التوافقية الهارمونية من مازورة ١٥٥-١٦٣ ترقيم أصابع آخر من أقتراح الباحث

رابعاً: مهارات الأداء الخاصة باليد اليمنى وتشمل:

أ. القوس المتصل Legato

يعتبر القوس المتصل من أهم مهارات اليد اليمنى، ويجب مراعاة عدة نقاط عند أدائه:

١. مراعاة السلاسة فى التنقل بين الأوتار بأستخدام الرسغ والذراع الأيمن بهدوء وبدون أى حركات مفاجئة.

٢. المحافظة على تغيير القوس صعوداً وهبوطاً بنعومة وذلك للحفاظ على أتصال القوس وعدم تقطيع الجملة الموسيقية.

٣. أستخدام كل القوس مع ضغط خفيف ومتساوى فى كل جزء من أجزائه بشرط أن يكون متناسب مع الأداء التعبيرى المدون.

وفيما يلى عرض لبعض النماذج مع وضع تصور لطرق حل المشاكل التقنية التى قد تواجه العازف عند أداء صوناتا هيندميت للكونترباص والبيانو.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- من مازورة ١٤[١]–٢٦[٢] بالحركة الثالثة النطاق الصوتى للتيمة اللحنية متسع حيث يشمل أثنين أوكتاف وثانية صغيرة، ويقترح الباحث التقويس وترقيم الأصابع التالى لتذليل الصعوبات الأدائية.

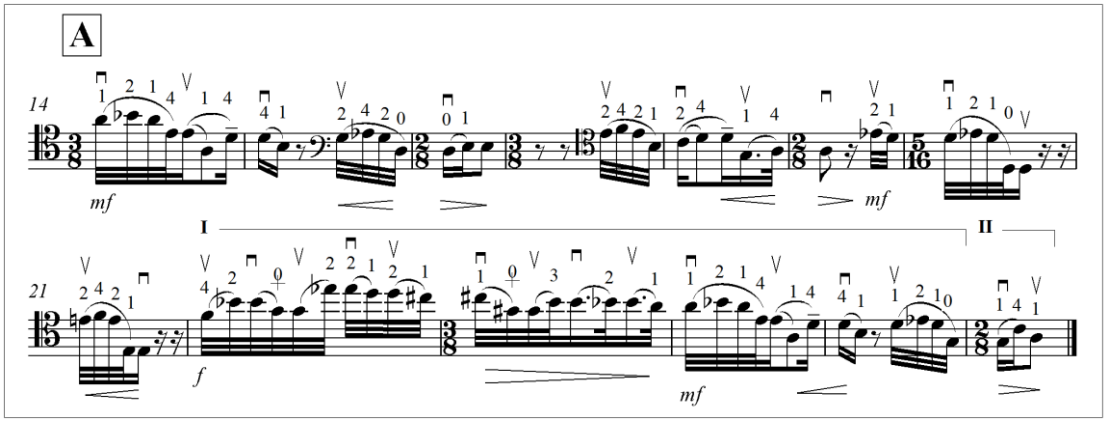

شكل (١٩)

القوس المتصل من مازورة ١٤[١]–٢٦[٢]

- من مازورة ٤٦[١]–٥٢[٢] بالحركة الثالثة التيمة اللحنية قائمة على السيكونس الصاعد فى مازورة ٤٦–٤٧ ثم تأخذ طابع سنكوبى فى مازورة ٤٨–٤٩، ونطاقها الصوتى أوكتاف وخامسة ناقصة، ويقترح الباحث التقويس وترقيم الأصابع التالى لتذليل الصعوبات الأدائية.

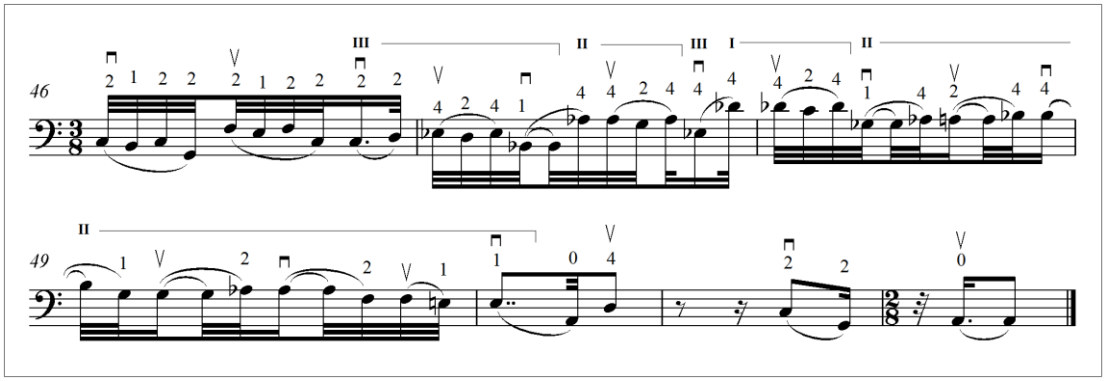

شكل (٢٠)

القوس المتصل من مازورة ٤٦[١]–٥٢[٢]

- من مازورة ٧٦[٢]–٩٢[١] التيمة اللحنية قائمة بالكامل على ايقاع ( )، ونطاقها الصوتى أوكتاف وسادسة صغيرة، وإهتم الباحث فى ترقيمه لهذه الفقرة على أداء أغلب العبارات الحنية على وتر واحد حتى لا يتغير اللون الصوتى بتغير الوتر، ولكى تكون نوعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصوت الصادر واحدة، ويقترح الباحث التقويس وترقيم الأصابع التالى لتذليل الصعوبات الأدائية.

شكل (٢١)

القوس المتصل من مازورة ٧٦[٢]–٩٢[١]

ب. <u>النبر Pizzicato</u>

- من مازورة ٢٠[٣]–٣١[١] بالحركة الأولى تكمن الصعوبة التقنية لهذه الفقرة فى مدى التزام العازف بالشق الزمنى نظراً لأحتوائها على عدة موازين مختلفة، ويقترح الباحث ترقيم الأصابع التالى لتذليل الصعوبات الأدائية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل رقم (٢٢)

النبر من مازورة ٢٠[٣]-٣١[١]

- من مازورة ١٠٠[٢]-١٠٣[٢] بالحركة الأولى تؤدى هذه الفقرة بصوت خافت (*Sempre PP*) تمهيداً لنهاية الحركة الأولى، ويقترح الباحث ترقيم الأصابع التالى.

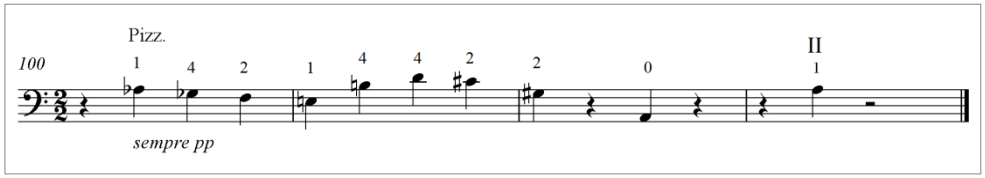

شكل رقم (٢٣)

النبر من مازورة ١٠٠[٢]-١٠٣[٢]

- مازورة ٨٥ بالحركة الثانية التيمة الحنية قائمة على أربيج سلم صول الكبير هابط، ويقترح الباحث ترقيم الأصابع التالى.

شكل رقم (٢٤)

النبر بمازورة ٨٥

- من مازورة ١٠٢[١]-١٠٣[٤] بالحركة الثالثة مزج فيها هيندميت مابين النبر وحلية الأربيجيو، ويؤدى النبر بأصبع الأبهام بشكل متتالى من الغلظ الى الحدة، ويقترح الباحث ترقيم الأصابع التالى لتذليل الصعوبات الأدائية.

شكل رقم (٢٥)

النبر من مازورة ١٠٢[١]-١٠٣[٤]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامساً: الأداء التعبيرى

تميزت صوناتا هيندميت للكونترباص والبيانو بأحتوائها على العديد من النواحي التعبيرية والجمالية فى الموسيقى، حيث أستخدم هيندميت العديد من أدوات التظليل في المؤلفة والتى أنحصرت بين ما يلى: (*Crescendo – Diminuendo – fp – ff – f – mf – mp – pp – p*).

كما أستخدم هيندميت بعض المصطلحات التعبيرية والتى جاءت مقترنة غالباً بأدوات التظليل المختلفة، وقد أهتم الباحث بتجميع كافة هذه المصطلحات وترجمتها وترتيبها ترتيباً أبجدياً حتى يتثى للعازف تطبيقها بشكل سليم.

جدول رقم (١)

المصطلحات التعبيرية بصوناتا هيندميت للكونترباص والبيانو

أسـم المصطلـح	ترجمتـه للغـة العربيـة
Accelrando	التدرج فى سرعة الأداء
Espressivo	شديد التعبير
Liberamente	حرية فى الأداء
Lied	بغنائية
Piu Lento	أكثر بطء
Poco Energico	أقل نشاط وحيوية
Ritard	إبطاء السرعة بشكل تدريجى

ويجب على العازف أن يتقن المؤلفة من جميع النواحى اللحنية والإيقاعية قبل محاولة إتقان الجانب التعبيرى فى الأداء حتى يستطيع أن يكون تركيزه منصب بالكامل على تمييز الفروق بين المصطلحات، وفيما يلى نماذج لبعض الأجزاء التي تتطلب من العازف مقدرة على إبراز النواحى التعبيرية والجمالية فى الموسيقى:

- من مازورة ٧٢[١]–٨٢[١] بالحركة الأولى يبدأ اللحن بصوت خافت (*P*) ثم يتبعه تدرج فى الشدة (*Crescendo*) وبمازورة ٧٨ يصبح الصوت قوى (*f*) ثم يبدأ اللحن فى التدرج فى الخفوت (*Diminuendo*)، والتيمة اللحنية قائمة على الشكل الأيقاعى التالى

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

( ) وتعتمد على عفق نغمة الضلع الأول ولمس نغمة الضلع الثانى على بُعد مسافات الرابعة او الخامسة او السادسة او السابعة.

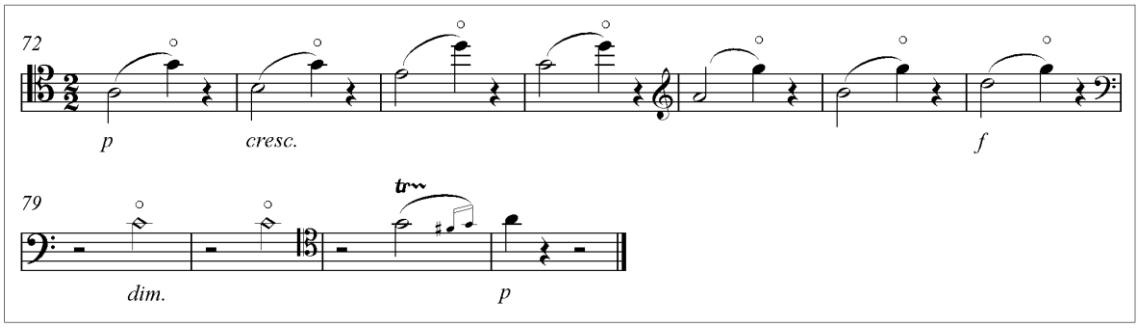

شكل رقم (٢٦)

الأداء التعبيرى من مازورة ٧٢[١]–٨٢[١]

- من مازورة ١[١]–١٣[٢] بالحركة الثالثة يبدأ اللحن بصوت قوى (*f*) بحرارة فى الأداء (*Espressivo*) ثم يتبعه تتدرج فى الشدة والخفوت بشكل متناوب.

شكل رقم (٢٧)

الأداء التعبيرى من مازورة ١[١]–١٣[٢]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج البحث:

بعد الإنتهاء من إستعراض الجانب النظرى والتطبيقى للبحث أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية التى تجيب على أسئلة البحث كالتالى:

١. أستخدام هيندميت طريقة الضبط المنفرد لتحسين نوعية الصوت الصادر من الآلة.
٢. تميز النطاق الصوتى لصوناتا هيندميت بالأتساع حيث أشتمل على (ثلاثة أوكتاف وثالثة صغيرة)، هذا الى جانب أستعانته بالعديد من النغمات التوافقية الطبيعية.
٣. تفاوت ظهور الحليات فى الصوناتا على حلية الزغردة وجائت على زمنى (النوار والبلانش) بالحركة الأولى والثالثة، وحلية الأربيجيو وجائت على زمنى (الكروش والنوار) بالحركة الثالثة، وقد أهتم الباحث بتوضيح طرق أداء هذه الحليات بشكل سليم.
٤. أستخدم هيندميت العفق المزدوج بشكل مبسط مابين وتر مطلق ووتر معفوق وذلك بالحركة الثالثة.
٥. وظف هيندميت التآلفات الثلاثية والرباعية بشكل جيد ومزج فيها مابين النبر وحلية الأربيجيو وذلك بالحركة الثالثة، وقد أهتم الباحث بأقتراح ترقيمات أصابع مناسبة لتذليل الصعوبات الأدائية التى قد تواجه العازف عند أدائها.
٦. أستخدم هيندميت النغمات التوافقية الهارمونية الطبيعية بكثرة فى الحركة الأولى من الصوناتا، وقد أهتم الباحث بأقتراح ترقيمات أصابع مناسبة لتذليل الصعوبات الأدائية التى قد تواجه العازف عند أدائها.
٧. خلت الصوناتا بالكامل من التقسيمات الأيقاعية الغير منتظمة.
٨. أستخدم هيندميت تقنيات القوس المتصل بكثرة عن إستخدامه للقوس المتقطع، كما إستخدم تقنية النبر بالحركة الأولى والثانية، ومزج فيها ما بين حلية الأربيجيو وأداء التآلفات الثلاثية والرباعية وذلك بالحركة الثالثة، وقد وأهتم الباحث بتذليل الصعوبات الخاصة بكل جزء من خلال أقتراح تقويس وترقيم أصابع مناسب لتذليل الصعوبات الأدائية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توصيات البحث:

١. ضرورة الأهتمام بالأعمال المعاصرة لآلة الكونترباص لم تمثله من أهمية فى إثراء ريبرتوار الآلة مما يسهم فى التعرف على القيم الجمالية المختلفة بمؤلفات القرن العشرين والحادى والعشرين.
٢. أهمية الأستعانة بالأعمال المعاصرة فى التدريس للمحترفين بكلية التربية الموسيقية وذلك بشكل يراعى متطلبات العملية التعليمية.
٣. يجب أن يتضمن منهج الدراسات العليا عزف بعض المؤلفات المعاصرة لآلة الكونترباص.
٤. لابد أن تتوافر بالمكتبات الموسيقية بالكليات والمعاهد المختلفة العديد من المدونات الموسيقية المعاصرة والتسجيلات الصوتية والمرئية لآلة الكونترباص وذلك بشكل دورى.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

قائمة المراجع:

١. أحمد بيومى : القاموس الموسيقى، الهيئة العامة للمركز الثقافي القومى دار الأوبرا، وزارة الثقافة، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٢م.

٢. كريم محمد واصف محمد: '' تقنيات الأداء فى مؤلفات القرن العشرين لآلة الكونترباص عند كلٍّ من نينو روتا و إدوارد توبن – دراسة تحليلية مقارنة '' رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ٢٠١٤م.

3. Giselher Schubert, "Paul Hindemith" *The New Groves Dictionary of Music and Musicians*. Vol.8, Second Edition, Editor Sadie Stanley, (New York: Oxford University Press, 2001).

Webliography

4. https://www.hindemith.info/en/home/
5. http://www.hindemith.info/en/life-work/
6. https://en.schott-music.com/shop/autoren/paul-hindemith
7. https://en.wikipedia.org/wiki/Paul_Hindemith
8. https://en.wikipedia.org/wiki/List_of_compositions_by_Paul_Hindemith

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ملخص البحث

تدريبات مقترحة لتذليل الصعوبات الأدائية بصوناتا باول هيندميت للكونترباص والبيانو
دراسة تحليلية

كريم محمد واصف محمد عبد المنعم*

تعتبر صوناتا باول هيندميت للكونترباص والبيانو من أبرز المؤلفات فى ريبرتوار آلة الكونترباص المعاصر وتكمن أهميتها بأعتبارها من أوائل الأعمال بالقرن العشرين التى يتم تأليفها من قِبل مؤلف عالمى بمكانة هيندميت مما ساهم ذلك فى تحفيزه للعديد من المؤلفين فى القرن العشرين على التأليف لآلة الكونترباص.

ينقسم البحث إلى شقين : **الشق الأول** يختص **بالإطار النظرى**، ويتضمن عرض السيرة الذاتية للمؤلف الألمانى باول هيندميت وأسلوبه الموسيقى والأسباب والظروف التى دفعته لتأليف صوناتا لآلة الكونترباص والبيانو، أما **الشق الثانى** فيختص **بالإطار التطبيقى**، وفيه تم تحليل عينة البحث تحليل عام شمل كافة العناصر الموسيقية المختلفة مثل (المقام – السرعة – الميزان – النطاق الصوتى لحركات المؤلفة) ثم تحليل الأداء وشمل: ضبط الأوتار – النطاق الصوتى للمؤلفة – مهارات الأداء الخاصة باليد اليسرى وتشمل: (الحليات – السلالم – الأربيچات – النغمات المزدوجة – التآلفات – النغمات التوافقية الهارمونية)، ومهارات الأداء الخاصة باليد اليمنى وتشمل: (العزف بقوس متصل – العزف بقوس منفصل – العزف بقوس متقطع – العزف بقوس متنوع – النبر)، والأداء التعبيرى ويشمل (السرعة – ظلال الأداء). ثم أُختتم البحث بالنتائج والتوصيات وقائمة المراجع المستخدمه وملخصاً للبحث.

* مدرس دكتور بكلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Summary of the Research
Suggested Exercises to Overcome Performance Difficulties in Paul Hindemith Sonata for Double bass and Piano
"An Analytical Study"

Paul Hindemith's Sonata for Double bass and piano considered as one of the most important works in the Repertory of the Contemporary Double bass. And one of the early works in the twentieth century which is composed by a world composer such as Hindemith. This work contributed to motivate many composers in the twentieth century to compose for Double bass.

This research is divided into two parts:

Part one: included the following theoretical concepts:

1. Paul Hindemith Biography and his musical style
2. The reasons and circumstances that led him to compose this Sonata for Double bass and piano

Part two: included the practical frame:

1. Analysing the musical frame through (Scale-tempo-time signature)
2. Analyzing the performance techniques through:
   - Tuning
   - Left hand skills such as (Ornaments, Scales, Arpeggios, Double Stops, Chords and Harmonics).
   - Right hand skills through (Legato, Detaché, Staccato, Mixed Bowing, Sul Ponticello and Pizzicato).
3. Expression through (Tempo and Dynamics).

According to the research's results, the researcher proposed some recommendations and suggestions, list of references and summery.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com